تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

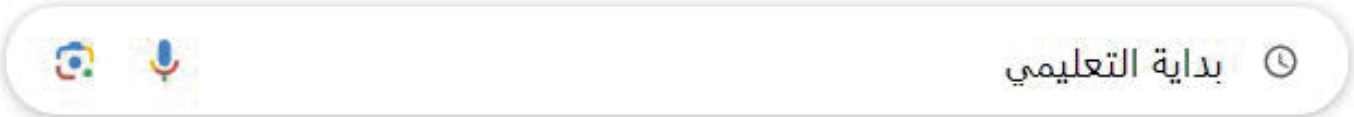

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

من المتوقع بعد نهاية دراسة الوحدة أن يتمكّن الطالب من:

- تعريف الحاجات الإنسانية.
- تعداد العوامل المحددة للحاجات الإنسانية.
- تمييز أنواع الحاجات الإنسانية.
- توضيح كيف يُشبِع الإنسان حاجاته الإنسانية.
- تعريف الموارد الاقتصادية.
- تعداد أنواع الموارد الاقتصادية.
- شرح خصائص كل نوع من الموارد.
- تعريف مفهوم المشكلة الاقتصادية.
- شرح أسباب المشكلة الاقتصادية.
- شرح عناصر المشكلة الاقتصادية.
- تعريف النظام الاقتصادي.
- تحديد وظائف النظام الاقتصادي.
- تعداد أنواع النظم الاقتصادية.
- توضيح مبادئ النظام الاقتصادي الرأسمالي.
- وصف علاج المشكلة الاقتصادية في النظام الرأسمالي.
- تحديد انتقادات النظام الرأسمالي.
- توضيح مبادئ النظام الاقتصادي الاشتراكي.
- وصف علاج المشكلة الاقتصادية في النظام الاشتراكي.
- تحديد انتقادات النظام الاشتراكي.
- شرح مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي.
- وصف علاج المشكلة في النظام الاقتصادي الإسلامي.

beadaya.com موقع بداية التعليم

خريطة الوحدة 2

1-2 الحاجات الإنسانية

تعريف الحاجات الإنسانية.
العوامل المحددة للحاجات الإنسانية.
أنواع الحاجات.
كيفية إشباع الحاجات الإنسانية.

2-2 الموارد الاقتصادية

تعرف الموارد الاقتصادية.
تعدد أنواع الموارد الاقتصادية مع شرح خصائصها.
الأرض.
العمل.
رأس المال.

3-2 المشكلة الاقتصادية

تعريف المشكلة الاقتصادية.
أسباب المشكلة الاقتصادية.
عناصر المشكلة الاقتصادية.

4-2 النظم الاقتصادية

النظام الاقتصادي الرأسمالي.
النظام الاقتصادي الاشتراكي.
النظام الاقتصادي الإسلامي.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الفصل 2-1

الحاجات الإنسانية

المقدمة

إذا بقى الإنسان بدون ماء فترة طويلة يحصل له شعور بالحرمان يزداد تدريجيًّا مع مرور الوقت، هذا الشعور نسميه العطش، ولكي يتخلَّص من هذا الشعور يقوم الفرد بعمل ما، مثل شراء زجاجة ماء ليشربها ويتخلَّص من الشعور بالعطش ويحصل له ما يُسمَّى الإشباع.

تعريف الحاجات الإنسانية

الحاجة شعور بالحرمان يدفع الإنسان للقيام بعمل معين لإشباع هذه الحاجة، فالحاجة خاصية نفسية وتختلف من شخص إلى آخر، وهي تُستَخدم لتفسير سلوك الإنسان في مواقف معينة، وإذا تولَّدت الحاجة لدى الإنسان فإنها تتسبب في حدوث توتر يدفعه لإشباع هذه الحاجة.

العوامل المحددة للحاجات الإنسانية

تختلف حاجات الإنسان من بيئة لأخرى ومن زمن إلى آخر، وبصفة عامة يحكم عدد ونوعية حاجات الإنسان العوامل الآتية:

1- الغريزة البشرية

الله سبحانه أودع الإنسان مجموعة غرائز ضرورية من حيث إنه كائن بشري، وهذه الغرائز تستدعي الإشباع من وقت لآخر بالطعام والملابس والمسكن والزواج والأمن على النفس والممتلكات وغير ذلك.

2- التطور التقني

يأتينا التطور التقني كل يوم بجديد من السلع والخدمات، وغالبًا ينجح المنتجون بإقناعنا أننا نحتاج هذه السلع، خاصة مع التنوع في المنتجات والخصائص الجديدة والمزايا الفريدة.

مثال: تطور إنتاج الهاتف الجوال يحفز بعض الناس على تغيير هاتفه كل بضعة أشهر نتيجة تولُّد حاجة لديه لتملك الجديد والاستحواذ عليه، وهي تختلف عن الحاجة الأساسية للهاتف بوصفه مجرد وسيلة اتصال مع الآخرين.

3- الدين والعادات الاجتماعية والمستوى الثقافي

الدين حاكم على سلوك الإنسان بالإباحة والمنع، فمثلًا المسلم لا يشرب الخمر ولا يأكل لحم الخنزير لأنهما محرمان. أما العادات الاجتماعية فلها تأثير في اختيار الملابس ونوعية السيارات، ذلك بسبب أثر المحاكاة، والذي يعني انتشار نمط الاستهلاك من فرد إلى آخر في نفس المجتمع الصغير للمحافظة على الشعور بالانتماء إلى الجماعة.

أما المستوى الثقافي للإنسان فله أهمية في تحديد أولويات إشباع الحاجات المختلفة عند التعارض، فإذا تعارضت الحاجة إلى التعلُّم مع الحاجة إلى الترفيه في وقت معين، مثل المفاضلة بين حضور محاضرة علمية ومشاهدة مباراة لكرة القدم، فلا شك أنَّ ذا المستوى الثقافي الأرفع يُفضِّل المحاضرة العلمية لأنَّها تتمتع بأولوية أكبر في احتياجاته الشخصية.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

أنواع الحاجات

تنشأ لدى الإنسان حاجات مختلفة بحسب عمره ومستواه الثقافي والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وبصفة عامة يمكن تصنيف الحاجات إلى الأنواع الآتية:

الحاجات الأساسية (الضرورات)

هي الحاجات اللازمة للمحافظة على وجود الإنسان. من أمثلتها الحاجة إلى التنفس والماء النقي والطعام الصحي والزواج والسكن الذي يحميه من الحر والبرد وغير ذلك.

حاجات الأمن

هي الحاجات المتعلقة بتجنب أخطار أو تهديدات، على رأس هذه الحاجات: الأمن من الموت وما بعده، وهذه لا تُشبَع إلا بالإيمان بالله واليوم الآخر، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾[1] ومنها الأمن من الاعتداء على النفس أو المال، ومنها الأمان الاقتصادي وهو عدم الخوف من الفقر والاحتياج إلى الناس، ومنها الأمان الوظيفي أي الشعور بالاستقرار في المهنة أو الوظيفة، ومنها الأمان الصحي أي الحصول على الرعاية الصحية الملائمة، وأخيرًا الأمن من الجهل وهو القدرة على اكتساب المعارف والمهارات.

الحاجات الاجتماعية

يوجد لدى الإنسان حاجة إلى الانتماء إلى جماعة من البشر والقبول بينهم، ويتحقق ذلك بعلاقة سوية مع عدة دوائر، منها الأسرة والأقارب والأصدقاء وزملاء الدراسة، وإذا حرم الإنسان من علاقة جيدة مع بعض هذه الدوائر يشعر بالقلق والاضطراب والعزلة الاجتماعية، أما إذا توفرت له مكانة اجتماعية مرموقة وتمتع بحب واحترام الآخرين فهذا يعطيه شعورًا بالثقة والقوة.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

كيف يُشبِع الإنسان حاجاته؟

نُفرِّق هنا بين الحاجات المادية والحاجات غير المادية فالحاجات المادية مثل الطعام والشراب والمسكن يتم إشباعها عن طريق الحصول على السلعة أو الخدمة المناسبة.

فمثلًا الحاجة إلى الطعام تُشبَع بشراء وجبة طعام (سلعة) والحاجة إلى الشراب تُشبَع بشراء زجاجة ماء أو عصير (سلعة) والحاجة إلى المسكن تُشبَع باستئجار منزل (خدمة) ويُلاحظ أنَّ بعض الحاجات يمكن إشباعها بدون مقابل، مثل الحاجة إلى التنفس يتم إشباعها بالهواء الجوي وهو سلعة مجانية نحصل عليها بدون مقابل.

أما الحاجات غير المادية مثل الأمن الأسري والقبول الاجتماعي فهي لا تُشبَع بشراء سلعة من السوق، بل تتطور وتنضج من خلال مواقف وسلوكيات وعلاقات يتم بناؤها على مر السنين وتخرج من نطاق الحسابات الاقتصادية المباشرة.

(1) سورة الأنعام الآية: 82.

جواب١ (أ): الحاجة للهاتف الجوال والسعي للحصول على جهاز جديد بسبب التطور السريع في التقنية
المستوى الثقافي: الحاجة لتعليم المرأة للقيادة والذي يتضح في الإقبال على مدارس تعليم القيادة بكثافة عالية في مناطق دون مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية

(ب): الحاجة الأساسية: الحاجات اللازمة للمحافظة على وجود الإنسان ولا يستطيع العيش بدونها مثل الماء الأكل، النوم.... الخ
الحاجة الاجتماعية: الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمفرده يحتاج إلى عائلة وأصدقاء إلخ

أسئلة للمناقشة

(1) قارن بين كل اثنين فيما يأتي: **الحل بالأعلى**

أ- حاجة إنسانية تعتمد على التقنية وأخرى تتوقف على المستوى الثقافي.

ب- الحاجة الأساسية والحاجة الاجتماعية.

(2) اذكر خمس حاجات إنسانية وحدِّد السلع أو الخدمات اللازمة لإشباع هذه الحاجات.

بداية | موقع بداية التعليمي beadaya.com

الحاجات الأساسية	السلع والخدمات اللازمة لإشباعها
الحاجة للاستقلال المادي	الوظيفة-العمل المرن-التدريب المنتهي بالتوظيف
الحاجة للتعليم	المدارس-المعاهد – مراكز التدريب – الابتعاث
الحاجة للترفيه	المقاهي-مراكز الألعاب-المطاعم الفارهة – الحفلات
الحاجة للتقنية	أجهزة الإنترنت-الكمبيوتر-خدمات شركات الاتصال-شرائح البيانات – الألياف البصرية
الحاجات الأساسية	الشقق والمنازل -الكهرباء والمياه – الصرف الصحي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الفصل 2-2

الموارد الاقتصادية

المقدمة

وزَّع الله تعالى الأرزاق بين الشعوب والأمم بحكمة بالغة، فبعض المجتمعات تتميز بوفرة الأراضي والمياه واعتدال المناخ مما يمكنها من الإنتاج الزراعي الوفير، وبعض الأمم تتوفر لديها ثروات معدنية في باطن الأرض مثل النفط والغاز والحديد والنحاس، وكلها تستخدم لصناعات أساسية في العصر الحديث، وهناك من لا يملك هذه الموارد، لكن لديه ثروة من العقول تعتبر المصدر الأساس لاختراعات وابتكارات البشرية. عمومًا تتفاوت الدول فيما لديها من موارد بسبب طبيعتها الجغرافية وتركيبتها السكانية وقدرتها على الإنتاج والتطوير.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

تعريف الموارد الاقتصادية

تشير الموارد الاقتصادية إلى ما يملكه المجتمع ويمكنه الاستفادة منه، أما عناصر الإنتاج فهي ما يُعدُّ من هذه الموارد للدخول في النشاط الإنتاجي للحصول على السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع لإشباع حاجاته. وعلى ذلك، فإن مجموع ما يملكه المجتمع من موارد هو الذي يحدد قدرته على الإنتاج.

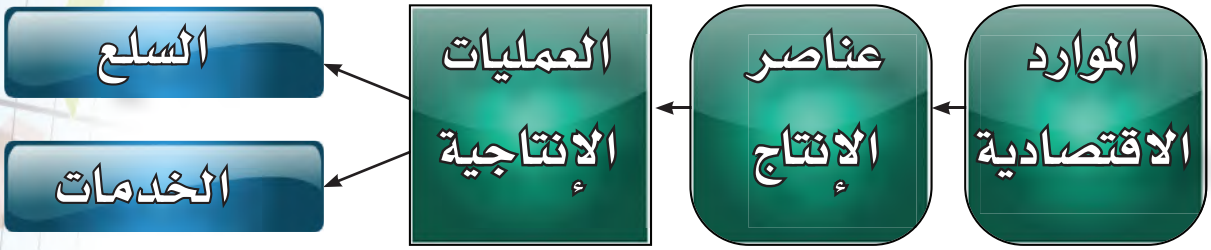

لـدى كل مجتمـع كميات كبيرة من مختلف المـوارد أو عناصر الإنتاج وتصنف هذه العناصر في ثلاث مجموعات :

1– الموارد الطبيعية (الأرض) .
2– الموارد البشرية (العمل) .
3– الموارد المصنعة (رأس المال) .
4– الإدارة (المنظم) .

بـدايـة
beadaya.com | مـوقـع بـدايـة التعليمي

الأرض

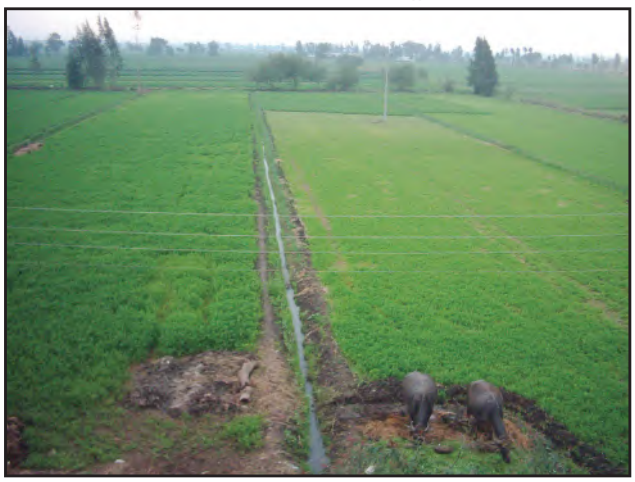

مصطلح الأرض يشير إلى جميع عناصر الإنتاج التي تتواجد في شكلها الخام، أي لم تتحول عن خلقتها بواسطة جهد بشري، وعلى هذا فمصطلح الأرض لا يعني فقط سطح الأرض التي نعيش عليها، ولكن أيضًا جميع الموارد الطبيعية مثل الثروة المعدنية في باطن الأرض والنباتات والحيوانات البرية والتربة الخصبة والمياه السطحية والطاقة الشمسية والكميات الهائلة من البحار والمحيطات التي يمكن الاستفادة منها .

العمل

يطلق مصطلح العمل على جميع الخدمات الإنتاجية التي يسهم بها الإنسان، وهذا يشمل الجهد العضلي والمهارات والقدرات الفكرية وتطبيق المعرفة، ويدخل في هذا العنصر الأنشطة التي يقوم بها مدير الشركة والمحاسب والمهندس والعامل الفني والعامل غير الفني، ويتفاوت الناس في قدراتهم الإنتاجية بسبب اختلاف القدرات الجسمانية ومستوى التعليم ومستوى التدريب الفني واختلاف الشخصية.

إن اكتساب الفرد مهارات عالية يتطلب التفرغ لعملية التعلم، وهي عملية مكلفة عادة ومستهلكة للوقت وتكون ثمرتها الحصول على فرصة عمل أفضل بأجر أعلى، ويطلق على هذه العملية الاستثمار في رأس المال البشري، وتكون اقتصادية فقط إذا كانت فرص التوظف المتاحة أمام الفرد تدر عائدًا أكبر من تكاليف التعلم وتكاليف الانتظار للحصول على المعرفة المطلوبة.

beadaya.com | بداية التعليمي

إثراء: برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي هو برنامج سعودي حكومي أطلقه الملك عبد الله بن عبد العزيز في عام 1426هـ / 2005، ويستهدف جميع الطلبة والطالبات.

برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث
THE CUSTODIAN OF THE TWO HOLY MOSQUES SCHOLARSHIP PROGRAM

وقد شهد برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز تحولات شكلت في مجملها انعكاسا لرؤية المملكة 2030 التي أطلقها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وذلك من خلال استحداث الابتعاث لتخصصات مواكبة للعصر الحالي، وربطه بالوظائف المطروحة في سوق العمل ورفع كفاءته، وتطوير تقنيات إدارته.

رأس المال

رأس المال هو الموارد المصنعة من المعدات والآلات وغيرها والتي تستخدم لإنتاج سلع وخدمات أخرى.

ينقسم رأس المال إلى قسمين: الأول هو رأس المال الثابت، وهو يشير إلى مستلزمات الإنتاج المُعمِّرة مثل المباني والمعدات والآلات، والثاني هو رأس المال الدائر، الذي يشير إلى أرصدة المواد الخام والسلع نصف المصنعة والمكونات الأخرى التي تستهلك في العملية الإنتاجية.

لاحظ أن مصطلح رأس المال يشير إلى وسائل الإنتاج المادية الحقيقية المتواجدة فعلًا وليس المبلغ النقدي المخصص لشراء المعدات الرأسمالية، لكن أحيانا يُشار إلى رصيد رأس المال لدى شركة بالقيمة الإجمالية النقدية لعناصر رأس المال المختلفة. فمثلاً إذا قِيل إن رأس مال الشركة هو مليون ريال فهذا يعني أن ما تملكه الشركة من مبان ومعدات وسيارات وغير ذلك من ممتلكات تبلغ قيمته مليون ريال، فليست النقود هي التي تقوم بعملية الإنتاج بذاتها.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

الإدارة

يعد عنصر المنظم مهم في توظيف العناصر الأخرى لإنجاز العملية الإنتاجية.

إثراء: يمثل برنامج تحقيق التوازن المالي 2017–2020م الذي أُقرَّ في ديسمبر 2016م آلية للتخطيط المالي متوسط الأجل، لاستدامة وضع المالية العامة وتحقيق ميزانية متوازنة. حيث يرتكز البرنامج على 5 محاور رئيسة تتمثل في:

- رفع كفاءة الإنفاق الرأسمالي والتشغيلي
- تصحيح أسعار الطاقة والمياه
- تنمية الإيرادات الحكومية الأخرى
- إعادة توجيه الدعم للمستحقين (برنامج حساب المواطن)
- نمو القطاع الخاص.

جواب(١) أ- الموارد الطبيعية: عناصر الإنتاج التي تتواجد في شكلها الخام (لم تتحول عن خلقتها بواسطة جهد بشري)
الموارد المصنعة: المعدات والآلات وغيرها التي تستخدم لإنتاج سلع وخدمات أخ رى
ب-المدير: يشرف على تنفيذ أهداف وخطط المؤسسة
المهندس: يقوم بتنفيذ الأهداف والمهام الهندسية للمؤسسة

ج-رأس المال ثابت: مستلزمات الإنتاج المعم رة
رأس المال الدائر: أرصدة المواد الخام والسلع

جواب(٢) الاستثمار في رأس المال البشري يكون بالتعليم والتدريب والتأهيل ومن ثم تقديم فرص للتوظيف والعمل في المشاريع بهدف زيادة الدخل المحلي والقومي والتحول من مستهلكين فقط إلى مشاركين في تحقيق الأهداف التنموية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

أسئلة للمناقشة

الحل بالأعلى

(1) قارن بين كل اثنين فيما يأتي:
أ- الموارد الطبيعية والموارد المصنعة.
ب- العمل الذي يقوم به المدير والعمل الذي يقوم به المهندس.
ج- رأس المال الثابت ورأس المال الدائر.
(2) ناقش فكرة الاستثمار في رأس المال البشري ومتى تكون مناسبة اقتصاديًا.
(3) من خلال مصادر التعلُّم ابحث عن الفرق بين رأس المال والنقود والثروة.

نشاط إثرائي

توفر مورد اقتصادي لمجتمع معين لا يضمن تلقائيًا الاستفادة منه في النشاط الإنتاجي.
مثال: الطاقة الشمسية متاحة لجميع دول العالم تقريبًا لكن لا يستخدمه في توليد الطاقة الكهربائية إلا دول قليلة. ناقش هذه الفكرة وابحث عن أمثلة أخرى، ثم حاول أن تفسر هذه الظاهرة.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الفصل 2-3

المشكلة الاقتصادية

المقدمة

إذا كان لديك مبلغ من النقود يكفي لشراء كتاب أو ثوب فأيهما تختار؟

إذا كان لديك فراغ يومين في عطلة نهاية الأسبوع، هل تزور أقاربك في مدينة أخرى أم تسافر للتنزه والاستجمام أم تمكث في بيتك تُنهِي بعض الأعمال المتأخرة؟

إذا كان لدى أهل الحي قطعة أرض فهل يبنون عليها وحدة صحية أم مدرسة أم متنزهًا للأطفال؟

إذا كان لدى المجتمع أراض زراعية فهل يزرعها قمحًا أم شعيرًا أم ذرة؟

هذه الأسئلة وغيرها أمثلة على المشكلة التي تواجه الفرد والمجتمع منذ وجد الإنسان على الأرض والتي نسميها المشكلة الاقتصادية.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

تعريف المشكلة الاقتصادية

عرفنا أن الحاجات الإنسانية متعددة متجددة متزايدة متباينة مُلحَّة، ولكي يتمكن المجتمع من إشباعها فإنَّه يستخدم ما لديه من موارد لإنتاج السلع والخدمات المختلفة. ومنشأ المشكلة أن الحاجات الإنسانية تتزايد وتتجدد باستمرار مع زيادة النمو السكاني والتقدم المدني والعمراني والاختراعات الحديثة، هذا في حين أنَّ الموارد المتاحة لا تنمو بنفس معدل زيادة الحاجات؛ لذلك يتعذر أن تكفي الموارد المتاحة لإنتاج كل ما يشتهيه الإنسان.

وعلى هذا يمكن تعريف المشكلة الاقتصادية بأنها: عدم قدرة المجتمع على إشباع جميع حاجاته في ظل نُدرة الموارد المتاحة لديه.

أسباب المشكلة الاقتصادية :

من التعريف السابق يمكن استنتاج أسباب نشأة واستمرار المشكلة الاقتصادية على النحو الآتي :

أ- تعدد الحاجات الإنسانية وتجددها

تتعدد حاجات الإنسان كمًا وكيفًا، فمن الناحية الكمية تزداد حاجات المجتمع مع النمو الطبيعي للسكان، ومن الجهة الكيفية تتجدد الحاجات وتتزايد مع تطور المجتمع، فلا قيود على الخيال البشري في تصور المزيد من ألوان الأطعمة والملابس والمساكن والسيارات ووسائل الاتصال وغيرها من زينة الدنيا، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعدي، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ » : « لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلْئًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ، إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ » [1] .

ب- الندرة النسبية للموارد الاقتصادية المتاحة

ما لدى المجتمع من أراض ومسطحات مائية وثروات طبيعية وقدرات بشرية ومصانع ومؤسسات هي موارد كثيرة تصلح لإنتاج كميات كبيرة من السلع والخدمات، ولكن نظرًا لأن رغبات المجتمع تفوق هذا كله، أي تزيد على قدرته في إنتاج ما يُشبع هذه الرغبات من السلع وخدمات، نقول إن موارد المجتمع نادرة نسبيًا، أي نادرة بالنسبة لما يحتاجه ويرغبه المجتمع . وقد اقتضت حكمة الله ذلك، قال تعالى : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾ [2] .

ج- تعدد استخدامات الموارد الاقتصادية

تعدد فوائد واستخدامات ما لدى المجتمع من موارد يزيد من حدة المشكلة، فكل مورد إنتاجي له أكثر من استخدام، فمثلًا الأرض الزراعية يمكن زراعتها قمحًا أو شعيرًا أو ذرة أو غير ذلك مما تصلح له . كذلك مساحات الأراضي داخل المدن تصلح لبناء مساكن أو مراكز تجارية أو مستشفى أو مدرسة أو غير ذلك . والشاب يمكنه بعد اجتياز المستوى التعليمي المناسب أن يكون محاسبًا أو صيدليًا أو طبيبًا أو مبرمجًا .

(1) أخرجه البخاري، 6438.
(2) سورة الشورى الآية: 27.

يترتب على هذه الظاهرة أن استخدام المورد الاقتصادي المتاح في نشاط اقتصادي معين يعني تلقائيا التضحية بالفرص الأخرى التي كانت متاحة. فمثلًا إذا كان في الحي قطعة أرض وتقرر أن يُبنى عليها مدرسة فهذا يعني ضمنيًا التضحية باستخدام نفس قطعة الأرض لبناء وحدة صحية، وهكذا الشأن بالنسبة لبقية الموارد المتاحة للمجتمع، إذا استخدمت في مجالٍ معين يمتنع أن تستخدم في مجال آخر.

من جهة أخرى، إذا كان المورد الاقتصادي لا يصلح إلا لغرض واحد، وقررنا استخدامه لهذا الغرض، فلن تكون هناك أي تضحية. بينما تكون هناك تضحية إذا كان المورد يصلح لأكثر من استخدام، فإنَّ قرار توظيفه في غرض معين يتضمن تكلفة يتحملها المجتمع هي قيمة المنفعة التي كان يمكن تحصيلها من الفرص الأخرى وتم التنازل عنها، وهذا ما يُسمَّى الفرصة الاقتصادية البديلة.

عناصر المشكلة الاقتصادية

كل مجتمع لديه موارد متعددة، لكنها تتميز بالندرة النسبية، أي أنَّها لا تكفي لإشباع جميع رغباته، ومن جهة أخرى فهذه الموارد ذات استخدامات بديلة؛ لذلك فإنَّ المجتمع يجد نفسه مواجهًا بعدد من الأسئلة يتعين عليها أن يجد وسيلة للإجابة عنها.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

ماذا نُنتِج؟

المطلوب هنا هو تحديد كمية وأنواع السلع والخدمات التي يُنتجُها المجتمع. فطالما أنَّه لن يستطيع إنتاج كل شيء يرغبه ويحتاجه فعليه أن يقرر ما الذي ينتجه؟ وما الذي يتخلى عنه؟ وللتوصُّل إلى ذلك يتعين أن يرتب السلع والخدمات وفقًا لأهميتها النسبية (وهذا ما يُسمَّى سلم الأولويات) ومن ثم يبدأ بإنتاج السلع الأكثر أهمية، ثم الأقل أهمية بقدر الموارد المتاحة لديه، وبالتالي تكون السلع التي تنازل عنها قليلة الأهمية جدًا بالنسبة له.

في هذا السياق يحتاج المجتمع إلى أن يقرر ما ينتجه من السلع الاستهلاكية ومن السلع الرأسمالية. السلع الاستهلاكية تشبع حاجات المجتمع الحاضرة، أما السلع الرأسمالية فهي تزيد من قدرة المجتمع الإنتاجية، وبالتالي تُمكِّنه من إشباع حاجات مستقبلية، ولا شك أنَّ المجتمع الذي يسعى إلى رفع مستوى المعيشة وتحقيق النمو الاقتصادي سيخصص جزءًا مهمًا من موارده لاستثماره في سلع رأسمالية، مثل بناء المصانع والتوسع في العمران وإنشاء المطارات، فهذه كلها تزيد قدرة المجتمع الإنتاجية وتلبي احتياجات الأجيال القادمة.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

كيف نُنتِج؟

المقصود هو الكيفية التي تتم بها عملية الإنتاج أي اتخاذ قرار بشأن تنظيم العملية الإنتاجية. ويشمل ذلك ما يأتي:

1- تحديد الجهة التي تتولى مسؤولية القيام بالنشاط الإنتاجي: الحكومة (القطاع العام) أم الأفراد (القطاع الخاص) أم كلاهما معًا. تحديد ذلك يتوقف على نوع النظام الاقتصادي الذي يتبعه المجتمع كما سنرى لاحقًا.

2- اختيار الفن الإنتاجي الملائم، وهو يعني تحديد طرق الإنتاج، والمعرفة الفنية، ومستوى التقنية اللازم لتحقيق الإنتاج بالكمية والنوعية المرغوبة.

إن اختيار الفن الإنتاجي أو التقنية الملائمة من الأمور الحساسة في العملية الإنتاجية ويجب أن يراعى فيه ما يأتي:

أ- اختيار التقنية ذات الكفاءة الفنية، والمقصود بها التقنية الأحدث؛ لأنها تتجنب كثيرًا من المشاكل التي تم اكتشافها في وسائل الإنتاج الأقدم، كما أنها أكثر أمانًا للمتعاملين معها.

ب– إعطاء أولوية للتقنية ذات الكفاءة الاقتصادية، والمقصود بها التقنية التي تحقق الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة؛ لأن هذا يضمن ترشيد الإنفاق.

ج– العناية بالتوظيف الكامل للموارد (عناصر الإنتاج): فيجب أن يكون الفن الإنتاجي قادرًا على الاستفادة من كافة الموارد المتاحة وتشغيلها بكامل طاقتها وليس جزئيًا فقط. مثال: إذا كان لدى المجتمع موارد بشرية تتمثل في مئة مهندس ونريد إنشاء مصنع للبتروكيماويات ولدينا فن إنتاجي يسمح بتشغيل 30 مهندس وفن إنتاجي آخر يسمح بتشغيل 100 مهندس؛ فإن الاختيار الأفضل هو الثاني حتى لا يكون لدى المجتمع مهندسون في حالة بطالة بسبب نوعية الفن الإنتاجي.

3– تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد (عناصر الإنتاج): أي أن كل عنصر إنتاجي يستخدم في الغرض الملائم له وبالتالي يحقق أقصى إنتاج ممكن. مثال ذلك أنَّ الأرض الصالحة للزراعة لا تستخدم في بناء المساكن مثلا، وأنَّ المحاسب لا يعمل في التمريض، وأنَّ المهندس المعماري لا يوظف في الشؤون الإدارية، ولذلك فالفن الإنتاجي المرغوب هو الذي يحدد بدقة العناصر الإنتاجية المطلوبة، ودور كل منها على نحو يناسب تخصصاتها.

لمن نُنتِج؟

البحث هنا هو كيفية توزيع الناتج على أفراد المجتمع. هل يختص بعائد الإنتاج من أسهموا في العملية الإنتاجية دون غيرهم؟ ثم هل يُوزَّع الناتج بينهم بالتساوي أم بنسبة مشاركة كل منهم؟ وهل يُعطى صاحب الجهد الذهني نفس عائد الجهد العضلي؟ أم هل يُوزَّع العائد وفق ما تقرره العادات والتقاليد السائدة بالمجتمع؟ أم يكون ذلك وفق قوانين مباشرة تضعها الدولة؟

في الواقع العملي ومع تعقد العلاقات الاقتصادية المعاصرة فإنَّ تحديد كيفية توزيع الإنتاج لا يرجع إلى عامل واحد، بل إلى عدة عوامل، بعضها مستمد من أنظمة الدولة، وبعضها من العادات السائدة، وبعضها يعود إلى ظروف الطلب والعرض في السوق.

إثراء

أطلقت الحكومة دفعة من اثني عشر برنامجًا تنفيذيًا يمتد حتى عام 2020م، جاء من بينها صندوق الاستثمارات العامة لبلورة الغاية الوطنية لقيادتنا في حقول الاستثمار داخلياً وخارجياً وتنويع مصادر البناء والإنماء.
ولمزيد من المعلومات عن الصندوق.

بداية
bedaya.com

جواب١(أ): اعترض لأن المشكلة الاقتصادية في عدم قدرة المجتمع على إشباع جميع حاجاته في ظل ندرة الموارد المتاحة لديه

(ب): أوافق....لأن أي مجتمع يسعى لرفع مستوى المعيشة وتحقيق النمو الاقتصادي سيخصص جزءاً من موارده لاستثماره في سلع رأسمالية

(ج):اعترض...لأن الفن الإنتاجي قادر على المساهمة في تحقيق التوظيف الكامل للموارد أي الاستفادة من كافة الموارد المتاحة وتشغيلها بكامل طاقتها

جواب٢: -كثرة حاجات المجتمع

-ندرة الموارد المتاحة

-تعدد استخدامات تلك المـ وارد

جواب٣:-أنظمة الدولة

-العادات السائـ دة

-ظروف السوق

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

أسئلة للمناقشة

الحل بالأعلى

(1) حدِّد لماذا توافق أو تعترض على كل عبارة من العبارات الآتية :

أ- المشكلة الاقتصادية هي عدم وجود موارد لدى المجتمع .

ب- على المجتمع أن يُوزِّع إنتاجه بين السلع الاستهلاكية والسلع الرأسمالية .

ج- التوظيف الكامل للموارد لايعني بالضرورة التوظيف الأمثل للموارد .

(2) اذكر أسباب المشكلة الاقتصادية .

(3) على أي أساس يتم توزيع عائد الإنتاج في الواقع العملي ؟

نشاط إثرائي

1- ناقش مع زملائك الحالات الآتية وحاول أن تحدِّد هل توجد مشكلة اقتصادية في كل حالة :

(أ) مجتمع لديه موارد قليلة لكن حاجاته أيضًا قليلة .

(ب) مجتمع لديه موارد كثيرة لكن حاجاته أيضًا كثيرة .

(ج) مجتمع لديه موارد كثيرة وحاجاته قليلة .

2- هل تعتقد أن الدول المتقدمة اقتصاديًا لديها مشكلة اقتصادية؟ ادعم رأيك بمشاهدات واقعية .

بالطبع الدول المتقدمة اقتصاديا لديها مشاكل اقتصادية ولكن ليست مشاكل اقتصادية كبيرة مثل الدول النامية ؛ فمثلاً أمريكا لديها قوة اقتصادية كبيرة ولكن حينما حلت جائحة كورونا أضطر الناس لعدم الذهاب إلى العمل بالتالي عانت من أزمة اقتصادية كبيرة ولكن بعد فك الحظر بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها

بداية | موقع بداية التعليمي | beadaya.com

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

الفصل 2-4

النظم الاقتصادية

المقدمة

المشكلة الاقتصادية وأسبابها وعناصرها موجودة لدى جميع المجتمعات متقدمة أو متخلفة، شرقية أو غربية، وتختلف المجتمعات فيما بينها في كيفية التصدي لعناصر المشكلة الاقتصادية من خلال ما يسمى النظام الاقتصادي.

تعريف النظام الاقتصادي

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

النظام الاقتصادي في جوهره مجموعة مبادئ مرتكزة على فلسفة معينة أو دين يؤمن به المجتمع، وانطلاقًا من هذه المبادئ توجد آلية لتسيير النشاط الاقتصادي في المجتمع في مجالات الإنتاج والاستهلاك والتوزيع.

فالنظام الاقتصادي يحده إطار فلسفي يبين أهداف النظام وقد يكون وضعيًا بشريًا أو يكون معتمدًا على شريعة سماوية، أما المبادئ فهي المحتوى الفكري للنظام الاقتصادي وتُبيّن الأركان التي يقوم عليها، أما الآلية فهي صياغة للعلاقات بين عناصر الإنتاج المختلفة في ضوء الإطار الفلسفي أو المذهب الفكري المتبع.

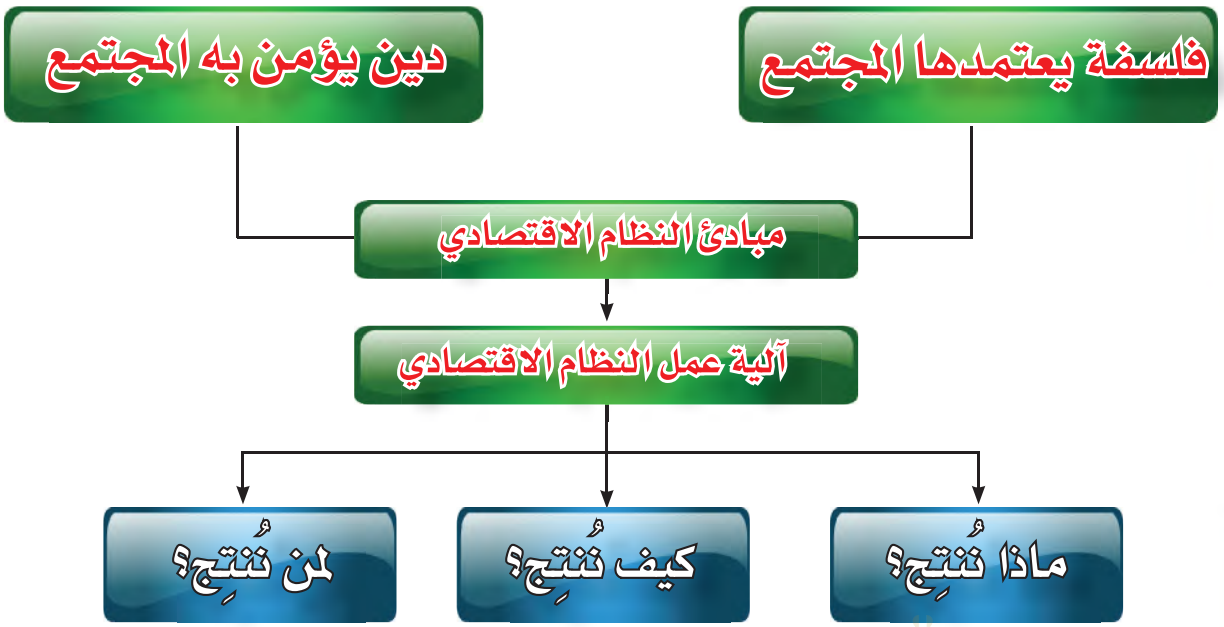

وظائف النظام الاقتصادي

إن دور النظام الاقتصادي في المجتمع هو القيام بالوظائف الآتية:

1– بيان الطريقة التي يحدد بها المجتمع احتياجاته من السلع والخدمات من حيث الكمية والنوع مع وضع آلية لترتيبها وفقًا لأهميتها النسبية. وهذه هي إجابة سؤال ماذا نُنتِج؟

2– تحديد خصائص المشروعات التي تتولى الأنشطة الإنتاجية في المجتمع، وكيفية تلبية احتياجات المجتمع وبأي وسائل فنية. وهذه هي إجابة كيف نُنتِج؟

3– وضع معايير لتوزيع ناتج النشاط الاقتصادي على المشاركين في الإنتاج بما يضمن استقرار المجتمع واستمرار النمو الاقتصادي. وهذه هي إجابة سؤال لمن نُنتِج؟

وتُقاس كفاءة النظام الاقتصادي بمدى نجاحه في القيام بهذه الوظائف، وبالتالي قدرته على مواجهة المشكلة الاقتصادية.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

أنواع النظم الاقتصادية

يشهد العالم تجاذب نظامين وضعيين هما النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي أو المزج بينهما، كذلك يوجد النظام الاقتصادي الإسلامي الذي انبثق من مبادئ وتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة.

أما النظام الذي يختاره أي مجتمع فعليًا فهو يتوقف على عقيدة المجتمع وتكوينه الاجتماعي والثقافي فضلًا عن الظروف السياسية والاقتصادية المحيطة به.

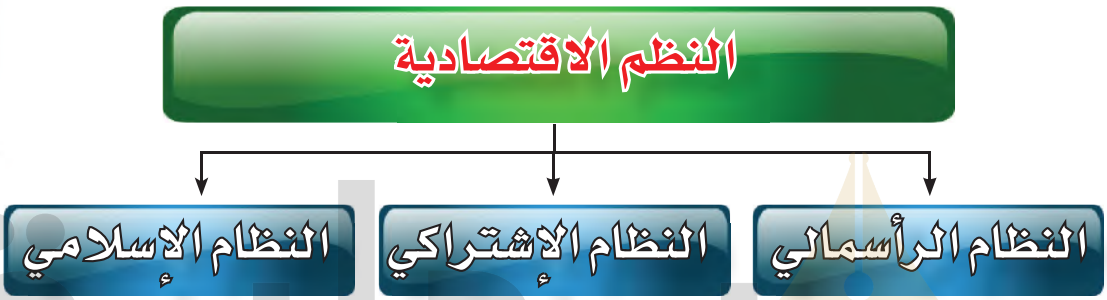

فيما يأتي نعرض المبادئ التي يقوم عليها كل نظام وكيف يواجه عناصر المشكلة الاقتصادية وأهم انتقاداته.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

النظام الاقتصادي الرأسمالي

ساد هذا النظام منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي إلى أواخر القرن العشرين الميلادي، وأبرز الدول التي طبقته الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية واليابان، والركيزة الأساس لهذا النظام هي المذهب الفردي الحر، ومنه تنبثق المبادئ الآتية:

أ- الحرية الاقتصادية

للأفراد الحرية التامة في ممارسة النشاط الاقتصادي بدون تدخل من الدولة، وذلك يتضمن حرية العامل في اختيار العمل الذي يزاوله أو اختيار عدم العمل وحرية المُنتِج في تحديد نوعية وكمية السلع التي يقوم بإنتاجها أو التوقف عن الإنتاج تمامًا، وحرية المستهلك في التصرف في دخله حيث يشتري ما يشاء من السوق.

ب- الملكية الخاصة

أغلب وسائل الإنتاج مملوكة للأفراد وليس للحكومة، فالقطاع الخاص يملك ويدير المصانع والمزارع ومرافق النقل والأنشطة التجارية بأنواعها كافة.

أما دور الدولة فهو حماية الملكية الخاصة من خلال سَنِّ القوانين التي تكفل حرية التملُّك ونُظُم نقل الملكية، والالتزام بوظائف الدفاع عن الوطن وحفظ الأمن الداخلي وتطبيق العدالة.

ج- المنافسة الكاملة

هذا من المبادئ النظرية في النظام الرأسمالي، حيث يُفترض أنَّ أسواق السلع والخدمات النهائية وأسواق خدمات عناصر الإنتاج تتمتع بالمنافسة الكاملة، وبالتالي تكون الأسعار السائدة هي أقل الأسعار ومواصفات السلعة عالية الجودة ومتجانسة.

لكن المنافسة الكاملة تتطلب شروطاً إذا توفرت يقال إن النظام السائد هو نظام السوق الحر، وهذه الشروط هي:

- وجود عدد كبير من البائعين والمشترين بحيث لا يتمتع أي منهم بقوة احتكارية.
- حرية الدخول والخروج من السوق للبائعين والمشترين.
- العلم التام بأحوال السوق.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

د- المصلحة الخاصة

كل فرد يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة، وإذا تحقق ذلك لكل فرد على حدة فإن هذا يؤدي في النهاية إلى تحقيق مصلحة المجتمع ككل.

يسعى المستهلك إلى تحقيق أقصى إشباع ممكن أو أقصى منفعة من دخله بشراء السلع التي تلبي احتياجاته. أما العامل فهو يسعى إلى أكبر أجر ممكن مقابل عمله، فيعمل في المنشأة التي تتيح له ذلك.

يسعى المنتج لتحقيق أقصى ربح ممكن من مشروعه الخاص، ولكي يتحقق له ذلك عليه أن يُنتِج ما يُلبي احتياجات المستهلكين حتى يحصل على أكبر إيرادات ممكنة. من جهة أخرى، عليه أن يمنح العُمَّال فرصًا للعمل وأجورًا مجزية ليحصل منهم على أفضل إنتاج. كذلك يلزمه أن يشتري أفضل المعدات والآلات.

إنَّ المصلحة الخاصة هي محرك النشاط الاقتصادي والمحقق لأهدافه في النهاية.

كيف يعالج النظام الرأسمالي المشكلة الاقتصادية؟

آلية السوق الحر هي المتبعة للتعامل مع عناصر المشكلة على النحو الآتي:

1-ماذا نُنتِج؟

تفضيلات المستهلكين هي التي تحدد أنواع وكميات السلع المرغوبة، فإذا ازداد الطلب على سلعة معينة في السوق ترتفع أسعارها، وتكون هذه إشارة للمنتجين أن هذه السلعة مرغوبة للمجتمع فيقومون بإنتاج المزيد منها.

2-كيف نُنتِج؟

تقوم المشروعات الخاصة المملوكة للأفراد باختيار أفضل الفنون الإنتاجية وتوظيف الموارد الطبيعية والعمل ورأس المال من خلال أسواق خدمات عناصر الإنتاج،وتقوم بتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية؛ لأنَّ هذا في صالح وفرة الإنتاج وجودته.

3- لمن نُنتِج؟

توزيع عوائد الإنتاج على من أسهموا في تحقيقه يتم من خلال سوق خدمات عناصر الإنتاج. فأجر العامل يتحدد بتفاعل الطلب والعرض في سوق العمل، وعائد رأس المال يتوقف كذلك على الطلب والعرض في سوق رأس المال، وكذلك الحال في باقي عناصر الإنتاج.

انتقادات النظام الرأسمالي :

حقق النظام الرأسمالي درجات من الرخاء المادي في كثير من الدول التي طبقته كما أنه الحاضن لكثير من الاختراعات والتطورات المادية في حياة البشرية خلال المئتي سنة الأخيرة إلا أنه تعرض لانتقادات أساسية، أهمها ما يأتي .

1 – تقديس الملكية الخاصة وحرية التصرف فيها تؤدي إلى سوء توزيع الدخل وإهدار الثروات وتفاقم حدة الصراع بين طبقات المجتمع مما يهدد الاستقرار الاجتماعي .

2 – في ظل الرأسمالية تنمو المشروعات الخاصة حتى تصبح قوة احتكارية كبرى تتحكم في السوق وتضر برفاهية عامة الناس .

3 – المصلحة الخاصة لا تؤدي بالضرورة إلى تحقيق المصلحة العامة، بل قد تتعارض معها، فالمنتج الذي يسعى لتحقيق أقصى ربح قد يستخدم طرقًا إنتاجية تلوث البيئة وتضر المجتمع .

النظام الاقتصادي الاشتراكي :

طُرح الفكر الاشتراكي نظريًا في أواخر القرن التاسع عشر نتيجة تراكم مظالم وأخطاء النظام الرأسمالي، ولكن النظام الاشتراكي لم يطبق فعليًا إلا في دولة الاتحاد السوفياتي عقب الحرب العالمية الأولى، ثم انتشر بعد ذلك في أوروبا الشرقية والصين وفيتنام وكوريا الشمالية وكوبا وغيرها .

بوابة التعليم beadaya.com

يقوم النظام الاقتصادي الاشتراكي على المذهب الجماعي، ومنه تنبثق المبادئ الآتية :

أ- تدخل الدولة في الاقتصاد

تتدخل الدولة في جوانب النشاط الاقتصادي كافة فلا توجد حرية عمل ولا حرية إنتاج ولا حرية استهلاك، بل تكون الدولة مسؤولة عن اتخاذ القرارات الاقتصادية كافة .

ب- الملكية العامة

أغلب وسائل الإنتاج مملوكة للدولة ولا يُسمح للقطاع الخاص بتملُّك وسائل الإنتاج إلا في أضيق الحدود، ولذلك يُقر هذا النظام تأميم الملكيات الخاصة وتحويلها إلى ملكيات عامة؛ لتحقيق عدالة التوزيع . وبهذا يكون المشروع العام هو المسيطر على النشاط الإنتاجي في الاقتصاد .

ج- التخطيط المركزي

جهاز التخطيط في الدولة هيئة مركزية عليا تضع خطة قومية شاملة، وفيها يتم تحديد أهداف النشاط الاقتصادي والأساليب اللازمة لتحقيق الأهداف بأقل تكلفة اجتماعية ممكنة، مع إلزام جميع مؤسسات الدولة بتحقيق أهداف الخطة من خلال الأساليب المحددة بالخطة خلال فترة معينة.

د- المصلحة العامة

النظام الاشتراكي يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة للمجتمع؛ لذلك فإنَّ موارد المجتمع قد توجه لإنتاج سلع ذات معدل ربحية منخفضة؛ لأنها سلع ضرورية للغالبية العظمي من أفراد المجتمع.
وهكذا فالمصلحة العامة هي المحرك الرئيس لتوظيف الموارد الاقتصادية في المجتمع وليست المصلحة الخاصة.

كيف يعالج النظام الاشتراكي المشكلة الاقتصادية؟

جهاز التخطيط المركزي يتعامل مع عناصر المشكلة الاقتصادية على النحو الآتي:

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

1-ماذا نُنتِج؟

يقوم جهاز التخطيط بتحديد احتياجات المجتمع من السلع والخدمات وفقًا للأولويات التي يراها وذلك في ضوء الاحتياجات الحاضرة للمجتمع وتوقعات المستقبل.

2-كيف نُنتِج؟

تنطوي الخطة العامة للدولة على أهداف تفصيلية يتم توزيعها على المشروعات العامة، حيث يعرف كل مشروع كميات ومواصفات السلع المُكلَّف بإنتاجها. وبعد انتهاء العملية الإنتاجية، يُباع الإنتاج في منافذ البيع الحكومية بالأسعار التي تحددها الخطة.

3- لمن نُنتِج؟

يتم تحديد أجور العُمَّال من خلال الخطة الموضوعة وبحسب كمية العمل المبذول ومستوى مهارة العامل.

انتقادات النظام الاشتراكي:

من بداية التسعينيات في القرن العشرين انهارت التجربة الاشتراكية مع تفكك الاتحاد السوفياتي وتحولت دول شرق أوروبا إلى الكتلة الغربية، كما تحولت كثير من الدول الاشتراكية بدرجة أو أخرى إلى نموذج قريب من النظام الرأسمالي.

من أهم عوامل فشل النظام الاشتراكي ما يأتي:

1 – حرمان المستهلكين من حقهم في اختيار السلع التي تناسب رغباتهم، وإلزامهم بأنواع نمطية من السلع والخدمات حسب رؤية القائمين على جهاز التخطيط في الدولة.

2 – حرمان الأفراد من تملُّك وسائل الإنتاج وإقامة المشروعات الخاصة وهذا لا يتفق مع الفطرة البشرية السوية وينتج عنه الإحباط وعدم وجود حافز شخصي لإجادة العمل.

3 – كثيرًا ما نشأ عن سوء تقدير كميات الإنتاج حدوث فائض كبير من بعض السلع في بعض السنوات، وعجز شديد من سلع أخرى؛ مما أدى إلى حدوث أزمات في السلع الاستهلاكية.

4 – حدوث تفاوت كبير في توزيع الدخل حيث عانى معظم أفراد المجتمع من الدخول المنخفضة، بينما تمتعت الشخصيات القيادية في الحزب الاشتراكي وأعضاء الحكومة بالدخول العالية ومستوى المعيشة المرتفع.

النظام الاقتصادي الإسلامي :

جاءت الشريعة الإسلامية بمنهج كامل للحياة يضمن سعادة المؤمن في الدنيا والآخرة

ويستمد النظام الاقتصادي الإسلامي مبادئه من القرآن والسنة واجتهادات كبار علماء الإسلام قديمًا في مجال المعاملات وحديثًا في مجال الاقتصاد الإسلامي، أما الجانب التطبيقي فهو النموذج العملي لتطبيق الاقتصاد الإسلامي منذ العصر النبوي وعلى مر العصور، وأهم المبادئ التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الإسلامي ما يأتي :

أ- الإيمان بالله واليوم الآخر

في عقيدة الإسلام : الله سبحانه هو مالك الكون كله، أما ملكية الإنسان فهي ملكية استخلاف بغرض إعمار الكون، قال تعالى :﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[1]، كما أن الرزق والأجل مكتوبان ومقدران فسلوك المسلم في نشاطه الاقتصادي جزء من إيمانه، قال تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2]، ودور المسلم عبادة الله وعمارة الأرض، قال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[3] وقال تعالى : ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[4].

كذلك فإنَّ معاملات المسلم مع الآخرين في المجتمع ليست مبنية على الانتهازية والاستغلال قال تعالى : ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[5]. الإيمان باليوم الآخر يعني أنَّ النشاط الاقتصادي مثل أي نشاط آخر سيكون محل محاسبة في الآخرة، لذلك فالمسلم منضبط في سلوكه بما أحل الله ويتجنب المحرمات وبذلك فهو يحقق الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن في الآخرة قال تعالى : ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[6]

(1) سورة الحديد الآية: 7.
(2) سورة الأنعام الآية: 162.
(3) سورة الذاريات الآية: 56.
(4) سورة هود الآية: 61.
(5) سورة الحجرات الآية: 10.
(6) سورة النحل الآية: 97.

ب- الوسطية والتوازن

مبدأ الوسطية يعني العدل والاعتدال في كل شأن قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[1].

ففي النظام الاقتصادي الإسلامي هناك اعتدال في الاستهلاك قال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾[2].

وهناك توازن بين المصلحة الخاصة والمصلحة العامة لتشجيع الحافز الفردي وفي نفس الوقت مراعاة حقوق جماعة المسلمين؛ أما حرية الفرد فهي مقيدة بضوابط أخلاقية مع مراعاة حقوق الآخرين،عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – ﷺ – قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»[3].

وتسهم بعض المؤسسات في النظام الاقتصادي الإسلامي في تحقيق هذا التوازن؛ فالزكاة تُؤخذ من القادرين وتُعطى غير القادرين، والوقف يُسهم في تحقيق مصالح عامة معتبرة، ودور المحتسب في مراقبة الأسواق يضمن استمرار مراعاة التوازن بين مصالح الأفراد والمصلحة الاجتماعية.

ج- التكامل

الاقتصاد الإسلامي جزءٌ من شريعة، فهو يتبادل التأثير مع الأبعاد الاجتماعية والتشريعية والاقتصادية.

فإذا كانت النظم الاقتصادية الوضعية تهتم بتحقيق الإشباع المادي للإنسان وتفصل الأخلاق عن السلوك الاقتصادي، فالنظام الاقتصادي الإسلامي يضمن الترابط والتكامل بين الجانبين المادي والأخلاقي للإنسان، فالزكاة مثلًا تنظيم اقتصادي لمكافحة الفقر وتحقيق العدالة في توزيع الدخل، لكنها في الوقت نفسه تُطهِّر نفس المزكي من الشُح والبخل، فضلًا عن أنها أحد أركان الإسلام.

علاوة على ذلك، فأي سعي للاكتساب يُثاب عليه الإنسان إذا نوى بذلك طلب مرضاة الله والتعفف عن سؤال الناس، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رجلٌ فَرَأَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ مَا أَعْجَبَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إن كان خرج يسعَى على ولدِه صِغارًا فهو في سبيلِ اللهِ وإن كان خرج يسعَى على أبوَيْن شيخَيْن كبيرَيْن فهو في سبيلِ اللهِ، وإن كان خرج يسعَى على نفسِه يعفُّها فهو في سبيلِ اللهِ، وإن كان خرج يسعَى رياءً ومُفاخَرةً فهو في سبيلِ الشَّيطان»[4].

فالسعي للاكتساب والاعتماد على النفس منهج إسلامي أصيل، تؤكده الكثير من النصوص الشرعية ومنهاعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «والَّذي نَفْسي بيَدِه لأنْ يأخُذَ أحدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أنْ يَأتِيَ رَجُلاً فَيَسْألَهُ أعْطَاهُ أو مَنَعَهُ»[5] وهكذا فالارتباط بين الجانبين الأخلاقي والاقتصادي يُولِّد في النفس شعورًا بالمسؤولية أمام الله ومن ثم فهناك رقابة ذاتية على المعاملات، وهذا يحقق نتائج أفضل للاقتصاد مما لو اعتمد فقط على الرقابة الخارجية مثل الحسبة والقضاء.

(1) سورة البقرة الآية: 143.
(2) سورة الاعراف الآية: 31.
(3) أخرجه الألباني، 7517.
(4) أخرجه كعب بن عجرة، 107/3.
(5) أخرجه البخاري، 1470.

د- الملكية الخاصة والملكية العامة

في إطار التكامل أيضًا يجمع النظام الإسلامي بين الملكية العامة والملكية الخاصة على نحو فريد. يعطي النظام الاقتصادي الإسلامي مساحة كبيرة للملكية الخاصة ويُقِر حرية التصرف في الملكية بالمعاملات المباحة مثل البيع والإجارة والرهن وغيرها ويحمي الملكية الخاصة بحد السرقة وغير ذلك من التشريعات.

أما الملكية العامة فهي الأصل في المرافق الأساسية مثل الطرق والجسور والسدود وما يمثل منفعة عامة للناس وهذه تملكها الدولة. كذلك هناك نمط آخر من التملُّك يُقِرُّه النظام الاقتصادي الإسلامي هو الأوقاف الخيرية وهي الأموال التي تنتقل من ملكية أصحابها لتكون وقفًا على مصالح عامة مثل تمويل صيانة المساجد ودور العلم.

هـ - الحرية المنضبطة

يتيح النظام الاقتصادي الإسلامي للفرد حرية التصرُّف في أنشطة الاستثمار والإنتاج والاستهلاك، مع ضبط هذه الحرية بتجنب التعامل في المنتجات المحرمة مثل الخمر والخنزير، وكذلك الامتناع عن التصرفات المحرمة مثل الربا والميسر والاحتكار والغش وبيوع الغرر وغير ذلك مما فيه ظلم وأكل لأموال الناس بالباطل.

بداية | موقع بداية التعليمي | beadaya.com

كيفية معالجة المشكلة الاقتصادية في النظام الاقتصادي الإسلامي

السوق الإسلامي هو البيئة التي يعمل فيها هذا النظام على النحو الآتي:

1-ماذا نُنتِج؟

يتمتع الأفراد بحرية تحديد احتياجاتهم من السلع والخدمات وترتيبها وفقًا لأهميتها النسبية بشرطين: أولهما أن تكون هذه السلع بعيدة عن دائرة الحرام. وثانيهما: الاعتدال في الاستهلاك وتجنب البخل والإسراف قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾[1].

(1) سورة الإسراء الآية: 29.

2-كيف نُنتِج؟

تقوم المشروعات الخاصة بمعظم الأنشطة الإنتاجية بحرية كاملة بشرطين: أن تكون رؤوس أموالها من مصدر حلال، وأن تتجنب الأنشطة المحرمة مثل إنتاج الخمور والمواد الإعلامية الفاحشة.

أما المشروعات العامة فهي تنظم المرافق الأساسية مثل المياه والمراعي الطبيعية والطاقة.

3-لمن نُنتِج؟

يتم توزيع الإنتاج من خلال السوق الإسلامي التنافسي، حيث تُحرَّم كل صور الاحتكار والغش والرشوة، وتتحدد العوائد الفعلية لعناصر الإنتاج بالتراضي بين الطرفين: فأجر العمل يتحدد بالتراضي بين العامل وصاحب العمل، وكذلك ريع الأرض يكون بالتفاوض بين مالك الأرض والمستثمر، أما رأس المال فيكون عائده بالمشاركة في الأرباح مع صاحب المشروع حيث لا يستحق فائدة كما هو شأن الاقتصاد الوضعي؛ لأن الفائدة ربا محرم شرعًا، وبهذا تتحقق العدالة في توزيع الدخل تلقائيًا من خلال السوق الإسلامي.

علاوة على ذلك، يتم إعادة توزيع الدخل عن طريق الزكاة وتكملها الصدقات الموسمية مثل زكاة الفطر والصدقات الاختيارية طول العام، كذلك يمارس نظام المواريث دورا مهمًا في توزيع الثروة ومحاربة تركزها في يد قلة من الناس.

بداية
موقع بداية التعليم | beadaya.com

إثرائي

قامت حكومتنا الرشيدة بمعالجة المشكلة الاقتصادية ماذا نُنتِج؟ وكيف نُنتِج؟ ولمن نُنتِج؟ من خلال أنظمة الدولة ومنها (مجلس الوزراء، ومجلس الشورى، وحساب المواطن، ورؤية 2030) ومازالت حكومتنا تبذل قصارى جهدها في توفير أفضل سبل العيش للمواطن السعودي، وإشباع معظم حاجاته.

جواب١:مجموعة مبادئ مرتكزة على فلسفة معينة أو دين يؤمن به المجتمع
جواب٢: بمدى نجاحه في القيام بوظائفه
جواب٣:أ- نظام الملكية .
النظام الرأس المالي: أغلب وسائل الإنتاج مملوكة للأفراد وليس للحكومة
النظام الاشتراكي: أغلب وسائل الإنتاج مملوكة للدولة
ب- هدف النظام .
النظام الرأس المالي: المذهب الفردي الحر
النظام الاشتراكي: المذهب الجماعي
ج- الية تحقيق هدف النظام .
النظام الرأس المالي: آلية السوق الحر هي المتبعة للتعامل مع العناصر المشكلة النظام الاشتراكي: جهاز التخطيط المركزي يتعامل مع عناصر المشكلة
جواب٤:- تقديس الملكية الخاصة وحرية التصرف فيها تؤدي إلى سوء توزيع الدخل وإهدار الثروات وتفاقم حدة الصراع بين طبقات المجتمع مما يهدد الاستقرار الاجتماعي
– في ظل الرأسمالية تنمو المشروعات الخاصة حتى تصبح قوة احتكارية كبرى تتحكم في السوق وتضر برفاهية عامة الناس
-المصلحة الخاصة لا تؤدي بالضرورة إلى تحقيق العامة بل قد تتعارض معها فالمنتج الذي يسعى لتحقيق أقصى ربح قد يستخدم طرقاً إنتاجية تلوث البيئية وتضر المجتمع

جواب٥:حرمان المستهلكين من حقهم في إختيار السلع التي تناسب رغباتهم والزامهم بأنواع نمطية من السلع والخدمات حسب رؤية القائمين على جهاز التخطيط في الدولة
حرمان الأفراد من تملك وسائل الإنتاج وإقامة المشروعات الخاصة وهذا لا يتفق مع القطرة البشرية السوية وينتج عنه الإحباط وعدم وجود حافز شخصي لإجادة العمل
كثيراً ما نشأ عن سوء تقدير كميات الإنتاج حدوث فائض كبير من بعض السلع في بعض السنوات وعجز شديد من سلع أخرى مما أدى إلى حدوث أزمات في السلع الاستهلاكية
حدوث تفاوت كبير في توزيع الدخل حيث عانى معظم أفراد المجتمع من الدخول المنخفضة بينما تمتعت الشخصيات القيادية في الحزب الاشتراكي وأعضاء الحكومة بالدخول العالية ومستوى المعيشة المرتفع
جواب٦: الإيمان بالله واليوم الآخر
الوسطية والتوازن
التكامل
الملكية الخاصة والملكية العامة
الحرية المنضبطة

بداية | beadaya.com

أسئلة للمناقشة

الحل بالأعلى

(1) عرِّف النظام الاقتصادي.

(2) كيف تُقاس كفاءة النظام الاقتصادي؟

(3) قارن بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي من حيث:

أ- نظام الملكية.

ب- هدف النظام.

ج- آلية تحقيق هدف النظام.

(4) عدِّد أهم انتقادات النظام الرأسمالي.

(5) عدِّد أهم انتقادات النظام الاشتراكي.

(6) اكتب المبادئ التي يقوم عليها النظام الإسلامي.

بداية
بوابة بداية التعليمي | beadaya.com

نشاط إثرائي

(1) ناقش مع زملائك مبدأ الحرية الشخصية ومدى تطبيقه في النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي والنظام الإسلامي.

(2) حدِّد ثلاثة أهداف اقتصادية مرغوبة للمجتمع، ثم حدِّد أي مبادئ الاقتصاد الإسلامي يتعين تطبيقه لتحقيق كل هدف.